

## مشاهير المحدثين عبر العصور الحافظ المزى الحلقة (42)

لبيب نجيب

القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللفتات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها وتأثيرهم في العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:37

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الله به الغمة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اما بعد فهذه هي الحلقة الرابعة والعشرون - 00:01:03

ضمن هذا البرنامج المبارك باذن الله تعالى والتي سنقف فيها مع الحافظ الكبير ابي الحجاج المزبن احد اشهر علماء الحديث في عصره واسمه يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف ابن علي بن عبد الملك بن علي المزبن - 00:01:28

نسبة الى المزة وهي حي من احياء مدينة دمشق استوطنه الحافظي رحمه الله فنسب اليه كنيته ابو الحجاج لقبه جمال الدين ولد رحمه الله تعالى في سنة ستمائة واربعة وخمسين هجرية - 00:01:53

في مدينة حلب مدى حياته بقراءة القرآن الكريم وطلب شيء من علم الفقه لكنه لم يحظى فيما يظهر بدعم اسرته له في طلب العلم ولذا تأخر سماعه للحديث فكان اول سماع له في سنة ستمائة وخمسة وسبعين هجرية - 00:02:21

اي بعد ان تجاوز العشرين من العمر قال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله لو كان له من يسمعه صغيراً سمع من ابن عبد الدائم والكرماني وغيرهما ولكن طلب بنفسه في اول سنة خمس وسبعين - 00:02:49

وكان اول سماع له على الشيخ زين الدين ابي العباس الحداد الدمشقي وانطلقت همة الحافظ المجزي رحمه الله تعالى في سماع الحديث فسمع الكتب الستة الصحيحة وسنن ابي داود وسنن الترمذى وسنن ابن ماجة وسنن النسائي - 00:03:14

وسمع مسند الامام احمد وسمع المعجم الكبير للطبراني وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي وسمع ايضاً موطأ الامام مالك وسمع غير ذلك من كتب الحديث ولقد سمع الحافظ المزى رحمه الله تعالى من نحو الف شيخ - 00:03:43

مع انه كما سبق تأخر في سماع الحديث بداية عمره ثم رحل الحافظ المزى رحمه الله تعالى الى عدد من المدن الشامية والى الحرمين الشريفين ورحل الى مصر واهتم بدراسة اللغة العربية نحو وصرا - 00:04:06

حتى بلغ في ذلك منزلة مرموقة لقد اتصل الحافظ المزى رحمه الله تعالى بتقي الدين ابن تيمية رحمه الله وتوثقت العلاقة بينهما واستفاد بعضهما من بعض بل وقرأ على تقي الدين ابن تيمية ايضاً - 00:04:31

وقد اشار الحافظ الذهبي رحمه الله الى هذه العلاقة بين هذين العالمين فقال رافق هو وابن تيمية كثيراً في سماع الحديث وفي النظر في العلم ولقد اوذى الحافظ المزى رحمه الله تعالى وسجن اكثراً من مرة - 00:04:55

بسبيع علاقته بتقي الدين ابن تيمية حيث كان مخالفوهم يحرضون السلطان عليهم ويغرونه بهما والله ناصر دينه ولما مات تقي الدين ابن تيمية رحمه الله مات في السجن كما مضى معنا في ترجمته - 00:05:20

في حلقة ماضية وكان ذلك في سنة سبعمائة وثمانية وعشرين من الهجرة ولم يسمحوا الا لخواص اصحابه ان يدخلوا عليه اي بعد موته ومن اولئك الحافظ المجزي وصهره اي صهر الحافظ المجزي الحافظ بن كثير رحمه الله - 00:05:43

ولقد ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى ذلك فقال و كنت فيمن حضر هناك اي حضرموت شيخ الاسلام او شهد شيخ الاسلام ابن

تيمية رحمة الله بعد موته قال وكنت في من حضر هناك مع شيخنا الحافظ - 00:06:07

ابي الحجاج المزى رحمة الله وكشفت عن وجه الشيخ يقصد شيخ الاسلام ابن تيمية ونظرت الي ثم شرعا في غسل الشيخ وخرجت الى مسجد هناك ولم يمكث عنده الا من ساعد في تفسيله - 00:06:27

وفيهم شيخنا الحافظ المجزي وجماعة من كبار الصالحين لقد تبوأ الحافظ المجزي رحمة الله تعالى مكانة عالية بين علماء عصره والفقهاء كتابين عظيمين يدلان على منزلته العالية وتمكنه في علم الحديث - 00:06:48

هذا كتاب تحفة الاعراف بمعرفة الاطراف وكتاب تهذيب الكمال في اسماء الرجال فكتاب تحفة الاعراف افاد كثيرا في التسهيل على الباحثين بجمع احاديث الكتب الستة الصحيحين والسنن الاربعة وقد رتبه رحمة الله تعالى على الانسانين - 00:07:12

يقول الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمة الله تعالى عن هذا الكتاب تحفة الاعراف قال قد حصل الانتفاع بهذا الكتاب شرقا وغربا وتتفاس الناس في تحصينه بعدها وقربا والكتاب الثاني هو تهذيب الكمال في اسماء الرجال - 00:07:39

وهذا الكتاب كما يظهر من اسمه تهذيب وتلخيص لكتاب اخر هو كتاب الكمال في اسماء الرجال الذي الفه الحافظ عبدالغنى المقدسي رحمة الله وقد ذكر فيه تراجم جميع الرواة المذكورين في الكتب الستة - 00:08:03

وما قيل فيهم جروا وتعديلها ولم يقتصر هذا الكتاب على شيوخ اصحاب الكتب الستة فقط بل بين كل رجل من رجال الحديث وبين من روى له من اصحاب الكتب الستة - 00:08:29

فاما روى لهذا الرجل مثلا جميع اصحاب الكتب الستة فانه يقول روى له الجماعة ان كتاب تهذيب الكمال للحافظ المجزي ليس مجرد تلخيص لكتاب الكمال للحافظ عبدالغنى المقدسي بل اضاف الحافظ المزى رحمة الله - 00:08:49

اسماء رجال من رجال الكتب الستة اغفل الحافظ المقدسي ذكرهم في كتابه ولقد بلغ هذا الكتاب مرتبة عالية في الالهمية خاصة ان الاصل الذي هو كتاب الكمال في اسماء الرجال لم يطبع الى الان - 00:09:14

لقد اثنى العلماء كثيرا على الحافظ رحمة الله لمدى تمكنه في علم الحديث فيقول عنه تقي الدين السبكي رحمة الله امام المحدثين والله لو عاشت دارقطنين لاستحق ان يدرس مكانه - 00:09:41

وقال عنه الحافظ الذهبي رحمة الله طلب هذا الشأن سنة خمس وسبعين وعلم جرا فما ونا ولا فتر ولا لها ولا قصر وعني بهذا الشأن اتم العناية وتمكن من العربية وافاد - 00:10:03

وقال عنه ايضا كان حسن الخط اذا اتقان قل ان توجد له غلطة او تؤخذ له لحنه وقال تاج الدين السبكي رحمة الله كان شيخنا المجزي اعجبوبة زمانه يقرأ عليه القارئ نهارا كاما - 00:10:26

والطرق اي طرق الاحاديث تضطرب والاسانيد تختلف وضبط الاسماء يشكل وهو لا يسهو ولا يغفل يبين وجه الاختلاف ويوضح ضبط المشكل ويعين المبهم يقظ لا يغفل عند الاحتياج اليه وقد شاهدته الطلبة ينبعس فإذا أخطأ القارئ رد عليه لأن شخصا ايقظه - 00:10:48

وهذا يدل على مدى تمكنه رحمة الله تعالى من هذا العلم الذي اختلط بلحمه وعظمته مرض الحافظ المزى رحمة الله تعالى في بداية شهر صفر سنة سبع مئة واثنين واربعين من الهجرة - 00:11:22

وقد وقع حكمي الحافظ ابن كثير رحمة الله كيف كانت وفاته لان الحافظ ابن كثير كان قريبا منه تربطه به علاقة مصاهرة حيث ان الحافظ ابن كثير رحمة الله كان زوجا لابنة الحافظ المجزي واسمها زينب - 00:11:42

يقول الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى وهو يحكى كيف كانت وفاة شيخه الحافظ المجزي قال لما كان يوم الجمعة حادي عشر من شهر صفر اسمع الحديث الى قريب وقت الظهر - 00:12:05

ثم دخل منزله ليتوضاً ويزهب للصلوة فاعتراضه في باطنها مغض عظيم وظن انه القولنج وما كان الا طاعونا فلم يقدر على حضور الصلاة فلما فرغنا من الصلاة اخبرت بانه منقطع - 00:12:25

اي لا يستطيع الخروج فذهبت اليه فدخلت عليه فاذا هو يرتعد رعدة شديدة من قوة الالم الذي هو فيه فسألته عن حاله فجعل يكرر

الحمد لله ثم اخبرني بما حصل له من المغص الشديد - 00:12:48

وصلى الظهر بنفسه ودخل الى الطهارة ودخل الى الطهارة اي ليتوضاً. وتوضأ على حافة البركة وهو في قوة الوجع ثم اتصل به هذا الحال الى الغد من يوم السبت فلما كان وقت الظهر لم اكن حاضراً اذ ذاك عنده - 00:13:09

لكن اخبرتني ابنته زينب زوجتي انه لما اذن الظهر تغير ذهنه قليلاً فقالت يا ابتي اذن الظهر فذكر الله وقال اريد ان اصلی فتيمم وصلى ثم اضطجع فجعل يقرأ آية الكرسي - 00:13:34

حتى جعل لا يفيض بها لسانه ثم قبضت روحه بين الصالاتين اي بين صلاة الظهر والعصر رحمه الله تعالى يوم السبت ثاني عشر من شهر صفر. اي من سنة سبعمائة واثنين واربعين من هجرة النبي صلى الله - 00:13:56

الله عليه وسلم وكان رحمة الله تعالى قد عاش نحو ثمانية وثمانين سنة فرحمه الله تعالى رحمة واسعة واعلى درجاته واعلى درجاته في عليين والى لقاء اخر مع علم اخر من اعلام المحدثين استودعكم الله الذي لا استودعكم الله الذي لا تضيع - 00:14:19

ودائمه والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللفتات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في ايات العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين -

00:14:46

الصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - 00:15:23